

فَيَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ»، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السَّلَاحِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، قَالَ: سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ. فَتَنَّمَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَمِعْنَا غَطِيطَهُ^(١).

٣٨٩ - باب يُقال للرجل والشيء والفرس: هو بحر

٨٧٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ - يُقَالُ لَهُ: الْمُنْدُوبُ - فَرَكَبَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «مَا رَأَيْتَا مُشِيٍّ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا»^(٢).

٣٩٠ - باب الضرب على اللحن

٨٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَمَرَ يَضْرِبُ وَلَدَهُ عَلَى اللَّحْنِ»^(٣).

٨٨١ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ كَثِيرٍ - أَبِي مُحَمَّدٍ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ: مَرَّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلَيْنِ يَزِمِيَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَسَبْتُ^(٤)، فَقَالَ عَمْرُ: «سَوْءُ اللَّحْنِ أَشَدُّ مِنْ سَوْءِ الرَّمِيِّ»^(٥).

(١) أخرجه البخاري (٢٨٨٥) و (٧٢٣١)، ومسلم (٢٤١٠)، والترمذي (٣٧٥٦).

الغطيط: صوت نَفَسِ النَّائِمِ إِذَا ارْتَفَعَ.

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٢٧) و (٢٨٥٧) و (٢٨٦٢) و (٦٢١٢)، ومسلم (٢٣٠٧)، والترمذي (١٦٨٦ - ٦١٨).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٤٠/٥) و (١١٦/٦)، وذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢٥١/٦)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢٩/٢) هـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) أَسَبْتُ: يَرِيدُ «أَسَبْتُ» لَحْنٌ فِيهَا.

(٥) ذكره المزني في «تهذيب الكمال» (٧٧/١٧) هـ. وضعفه الألباني إسناده في تخريجه: عبد الرحمن - هذا - مجهول.